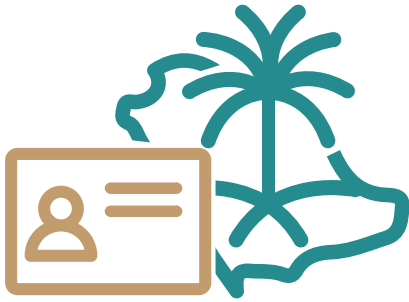


سلسلة
المواد
التثقيفية
للبرامج

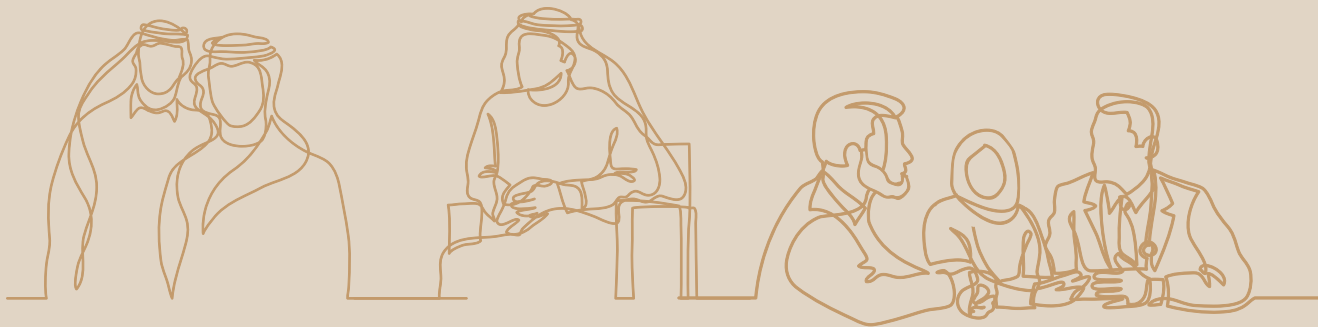
سأحرم
للتواصل الحضاري
Cultural Communication

الهوية الوطنية

وعلاقتها بالصورة الذهنية للمملكة



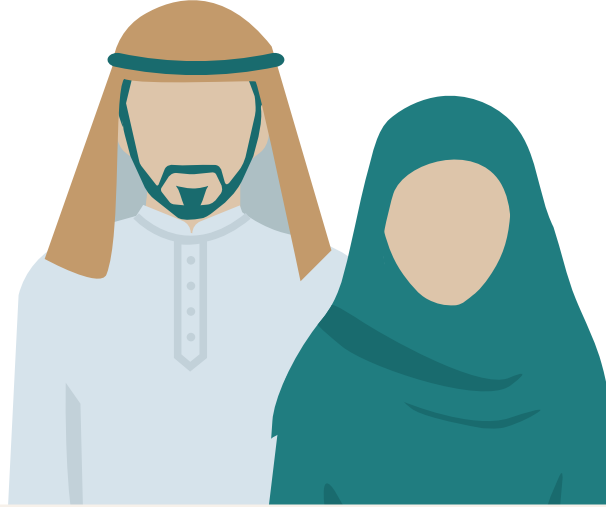




الهوية الوطنية

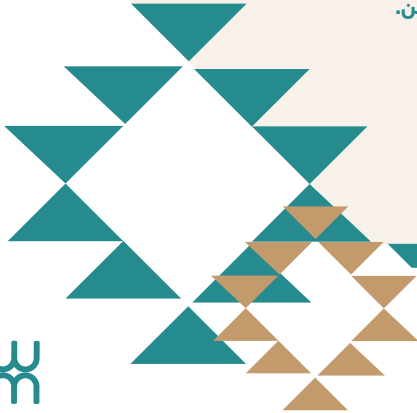
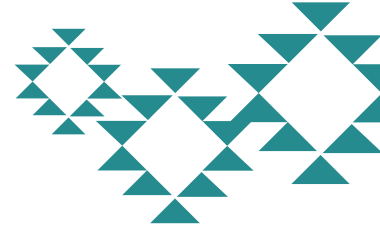
من أهم السمات المميزة للمجتمع، فهي التي تجسّد الطموحات المستقبلية لدى أفرادها، وتترجم روح الانتماء لديهم، وتبرز معالم التطور في سلوكهم وإنجازاتهم في المجالات المختلفة، ولها أهميتها في رفع شأن الأمم وتقدمها وازدهارها، بل تنطوي على المبادئ والقيم التي تدفع الإنسان إلى تحقيق غاياتٍ معينة، وعلى ضوء ذلك فالهوية الوطنية لمجتمع ما لا بد أن تستند إلى أصول تستمد منها قوتها، وإلى معايير قيمية، ومبادئ أخلاقية، وضوابط اجتماعية، وغايات سامية تجعلها مركزاً للاستقطاب العالمي والإنساني.

أهمية الهوية الوطنية



تنعكس آثار الالتزام بالهوية الوطنية

على الفرد والمجتمع والوطن بشكل عام، إذا ما قام كل بواجباته خير قيام، فثمرات ذلك تظهر بشكل واضح على قوة النسيج الاجتماعي وتماسكه، وعلى نهضة العلم والمعرفة واستغلال العقول المبدعة، وفي رسوخ الاقتصاد، وتطوير دائم وبناء للوطن، ومواكبة ركب الحضارة العالمي، وهيبة للوطن والمواطن.



الصورة الذهنية

هي الخريطة التي يستطيع الإنسان من خلالها

أن يفهم الأشياء ويدركها ويفسرها، وهي الفكرة التي يكونها الفرد عن موضوع معين، سواء كانت هذه الفكرة، صحيحة أم خاطئة، وما يترتب عن ذلك من أفعال سواء سلبية أم إيجابية، كما أنها تكون عادةً مبنية على المباشرة أو على الإيحاء المرکز والمنظم بحيث تتشكل من خلالها سلوكيات الأفراد المختلفة. وقد ظهر مفهوم الصورة الذهنية كمصطلح متعارف عليه في أوائل القرن العشرين عندما أطلقه (والتر ليبمان) وأصبح أساساً لتفسير كثير من عمليات التأثير التي تقوم بها وسائل الإعلام وتستهدف بشكل رئيس ذهن الإنسان.

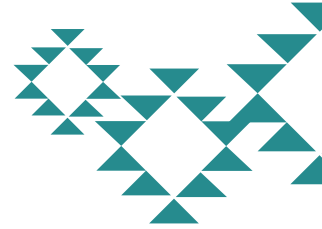
الصورة الذهنية



تتمثل مصادر تكوين الصورة الذهنية فيما يلي

المصادر المباشرة: من خلال احتكاك الفرد اليومي بغيره من الأفراد والأنظمة والقوانين مما يكون الانطباعات الذاتية عن المنظمة أو الجهة المعنية بالصورة، وهذه الخبرة المباشرة أقوى في تأثيرها على عقلية الفرد وعواطفه إذا أحسن توظيفها، بمعنى أنها صورة تستند إلى المخزون المعرفي الذي استحصله الفرد بصورة مباشرة، وموجهة.

المصادر غير المباشرة: هي الخيارات التي تنتج مما تقوم به غالباً وسائل الإعلام المختلفة المسموعة والمقروءة والمرئية والمطبوعة وغيرها، وبطريقة غير مباشرة من نقل مواقف وأحداث وأخبار المؤسسات والأفراد عبر أدواتها إلى الجمهور، مما يولد بمرور الوقت والتكرار والتأكيد والإنتقاء صورة ذهنية معينة تجاه تلك المؤسسة أو ذلك الفرد، وبالتالي فإن الصورة المتولدة بهذه الطريقة هو صورة تستند إلى ما يقوله ويصوره الآخرون.



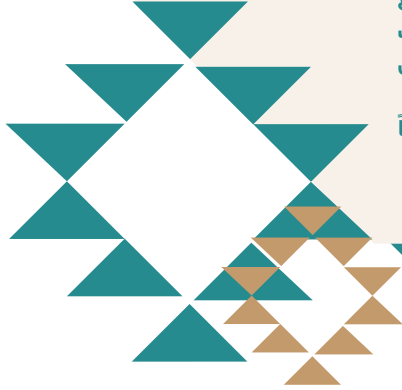
الهوية الوطنية والصورة الذهنية

إنّ الهوية الشخصية والهوية المؤسسية تمثلان جزأين مهمين من عملية بناء الهوية الوطنية التي تعتمد بدورها على التركيبة المجتمعية وتركيبة مؤسسات الدولة، إذ يحتاج بناء الهوية الوطنية استراتيجيات داخلية وخارجية لبناء تلك الهوية، كما يجب ان يكون هنالك تنسيق بين الاستراتيجيتين لنجاح بناء الهوية، وحل المشكلات التي قد تواجه هذا الأمر.

فالهوية الوطنية هي الصورة العامة عن المجتمع والوطن التي يتداولها أفراد المجتمع داخل

بلادهم، وهي الانتماء للأمة والانتماء للوطن، وهي الصورة التي يجب تعزيزها في ذهن الجمعي للمجتمع، ومن ثم نقلها الى الخارج ليتم تسويقها إلى المجتمعات الأخرى.

إنّ عملية تسويق الهوية الوطنية أمرٌ مهم جداً في علوم السياسة والاقتصاد والعلاقات الدولية اليوم، وهي من الإجراءات الاستراتيجية التي تعمل عليها الدول، مثال ذلك؛ سويسرا معروفة عبر صورة هويتها لدى الآخرين بأنها مركز عالمي مهم في القطاع المصرفي الآمن، كما أنها مركز لصناعة أهم أنواع الساعات في العالم، وهذا الأمر لا يأتي بالمصادفة، إنما هو ناتج عمليات مؤسسية لتسويق هذه الصورة للخارج، وبالتأكيد صناعة الهوية تبدأ من الداخل، ويتم العمل عليها وبلورتها لتصبح جاهزة للتقديم للآخر في الخارج. إنّ تقديم صورة هوية وطنية ناجحة، سيعطي صورة مجتمعية متقدمة ونظاماً إدارياً سياسياً وتعليمياً متقدماً.



نتائج الهوية الوطنية الناجحة

جذب الأيدي العاملة الماهرة والمتخصصة

وهذه من مهمات الدولة وأولوياتها، عبر تسويق صورة عن الهوية الوطنية تكون جاذبة للعمالة ذات المهارات العالية.



تطوير مشاريع الاستثمار

وهذا يقوم بشكل رئيس على تسويق صورة هوية وطنية مطمئنة وناجحة للآخر بهدف جذب الاستثمار في البلد.



جذب الخبرات الدولية

مثال ذلك دولة الإمارات أصبحت معتمدة بشكل أساسي على الخبرات الأجنبية، وحققت نجاحات بل طفرات في مجال التنمية، لأن الصورة المشرقة للإمارات باتت تقدمها على أنها مكان جاذب للخبرات واحتضانها، والاستفادة من أعمالها في تطوير البلد.



تطوير التعليم العالي

تقوم هذه المسألة بشكل أساسي على استقبال الطلبة للدراسة في البلد مقابل إرسال البعثات الدراسية للخارج، فيما بات يعرف عالمياً بالتبادل الثقافي في مجال التعليم.



جهود المملكة في تعزيز الهوية الوطنية وتقديم الصورة الذهنية

تنفذ المملكة عدداً من الاستراتيجيات والخطط والبرامج التي تعمل على تعزيز الهوية الوطنية وتسهم في نهضة وتطور المجتمع السعودي لتتبوأ المملكة مكانتها الريادية في طليعة الدول الإقليمية والعالمية، مما يكون له أثر واضح في تعزيز صورة المملكة لدى المجتمعات الأخرى، ومن هذه الخطط والاستراتيجيات رؤية 2030 التي حفلت بالعديد من الخطط والبرامج التي تسعى لتعزيز قيم الهوية الوطنية، وتقديم صورة ذهنية تليق بمكانة المملكة في العالم، ومنها:



برنامج صندوق
الاستثمارات العامة

برنامج صندوق الاستثمارات العامة

يسعى البرنامج إلى تعزيز دور صندوق الاستثمارات العامة كونه المحرك الفاعل لتنويع الاقتصاد في المملكة، وتطوير قطاعات استراتيجية محددة من خلال تنمية وتعظيم أثر استثمارات الصندوق، ويسعى لجعله من أكبر صناديق الثروة السيادية في العالم، فضلاً عن تأسيس شركات اقتصادية واعدة تسهم في تعميق دور المملكة في المشهد الإقليمي والعالمي.

مبادرة استثمار في السعودية

تعد هذه المبادرة منصة للتواصل، وتخدم جميع الهيئات الحكومية، من حيث الترويج للمملكة بوصفها وجهة للاستثمار، والتي ستساهم في تحقيق رؤية 2030، كما تعمل المبادرة على تعريف العالم بالفرص الاستثمارية الكبيرة المتوفرة في السعودية، وتعزيز سمعة بيئة الاستثمار فيها، إذ إن اقتصاد المملكة اليوم يزدهر، والبلاد تنتعش، ويتوفر كثير من الفرص الاستثمارية والإمكانيات غير المستغلة التي يستطيع المستثمرون المحليون والأجانب اكتشافها.



مشروع نيوم

مشروع (نيوم): التاريخ والمستقبل، والوجهة الأكثر ملاءمة للعيش في العالم. وهو وجهة حيوية جديدة تقع شمال غرب المملكة، تسعى لتصبح مكاناً يجمع أفضل العقول والشركات معاً لتخطي حدود الابتكار إلى أعلى المستويات، وقد تم تصميم هذه المنطقة الخاصة لتتفوق على المدن العالمية الكبرى من حيث القدرة التنافسية ونمط المعيشة إلى جانب الفرص الاقتصادية المتميزة، ومن المتوقع أن تصبح مركزاً رائداً للعالم بأسره. وتقدر تكلفة إنشاء المشروع بحوالي 500 مليار دولار، ويستهدف المشروع جذب المهارات العالمية ونخبة العقول وأصحاب الفكر والعلماء.

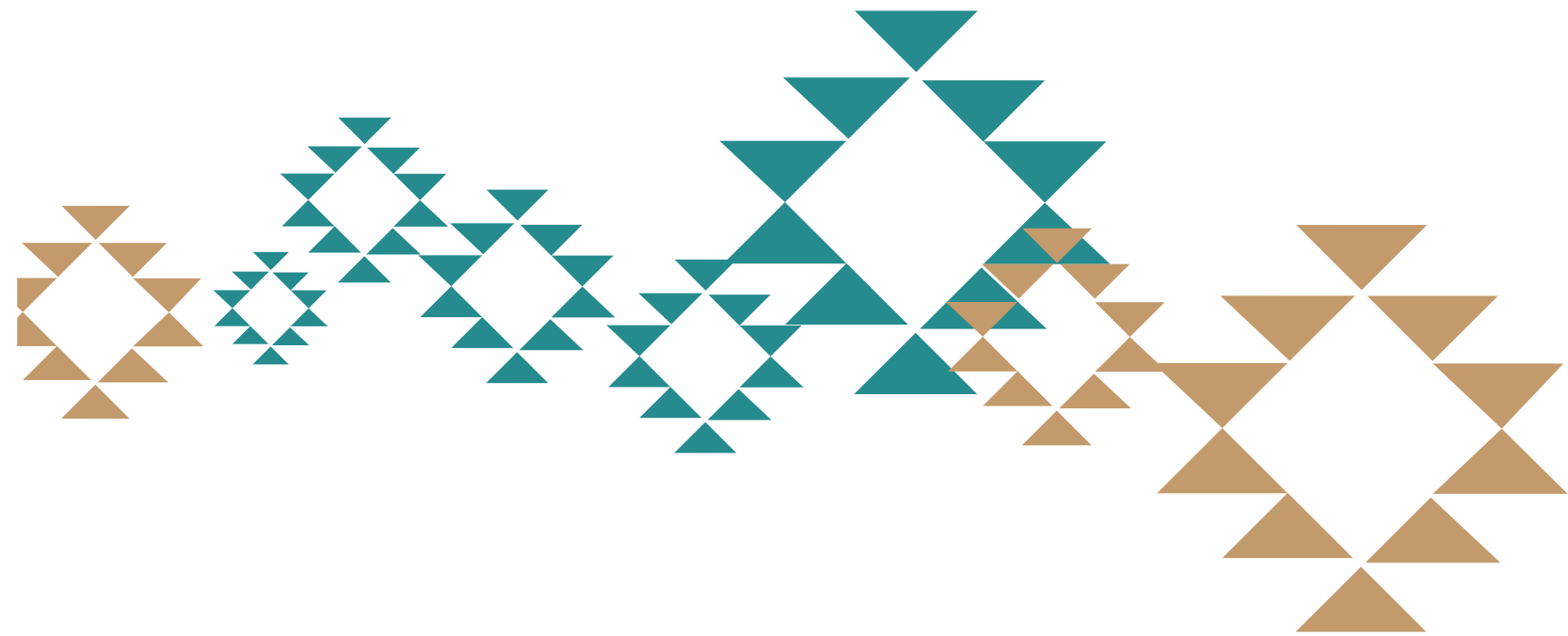


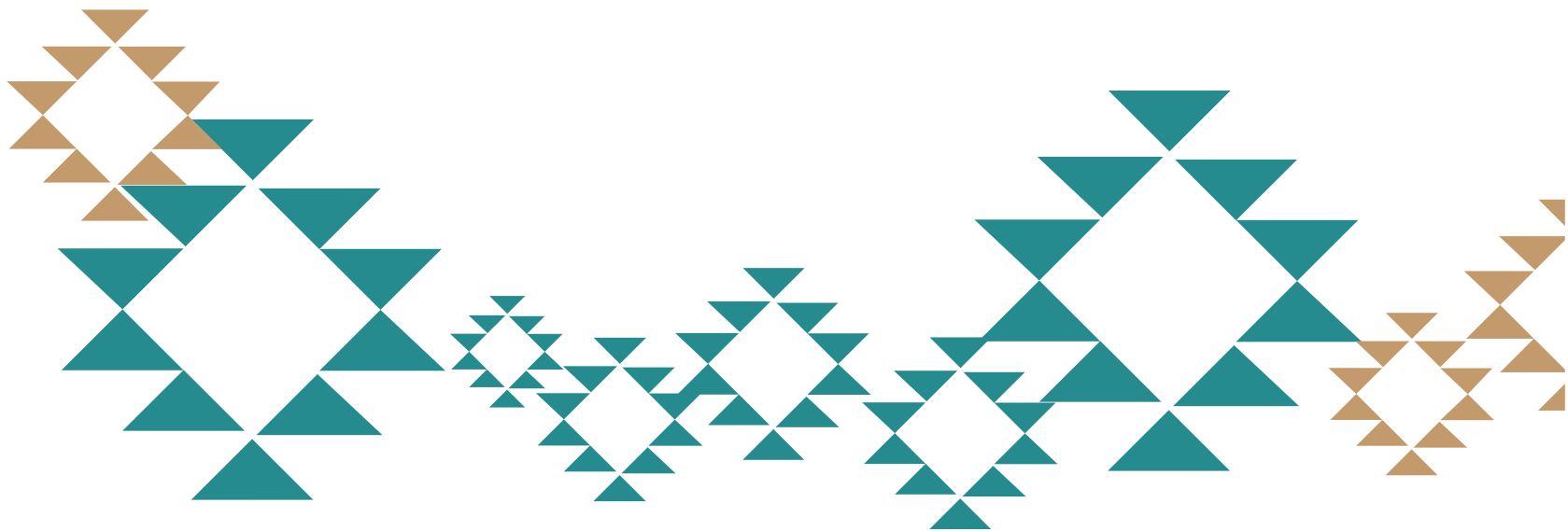
نيوم NEOM

برنامج تعزيز الشخصية السعودية

يهدف إلى تنمية الهوية الوطنية للأفراد وتعزيزها بناءً على منظومة قيم ترتبط بإراث المملكة وعناصر وحدتها ومبادئها الإسلامية الراسخة، من خلال منظومة مبادرات تكاملية تستهدف تعميق الانتماء الوطني، وتعزيز قيم الوسطية والتسامح والإيجابية والمثابرة. يؤسس هذا البرنامج لمنهجية تدعم السياسات التي تخاطب الشباب من الجنسين بأسلوب عصري يعزز لديهم روح المبادرة والعطاء والتطوع والإتقان وحب العمل، ويحفزهم نحو النجاح والتفائل، بما يسهم في بناء الاقتصاد الوطني ويرسخ المنجز السعودي الفكري والتنموي والإنساني للمملكة، ويتفاعل مع توجهاتها ودورها الريادي، بوصفها قلباً للعالمين العربي والإسلامي، مما يكون له دور جوهري في تصحيح الصورة الذهنية للمملكة.











سلسلة
المواد
التثقيفية
للبرامج

سالم

للتواصل الحضاري
Cultural Communication

الهوية الوطنية والصورة الذهنية للمملكة



f /salam4cc @salam4cc globe salam4cc.org

www.salam4cc.org

